للمتقين اي خالصه والدنيا من قسمته وخلقه لكن
لم يقل فيها عند ربك بل هي عند الشيطان والنفس
والهوى وفي الحديث الحق ابي اشياعي واتباعي وقال
رضي الله عنه تامل قول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة
والسلام ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا الى اخر الآية نهاه عن مد العين
الى زهرتها وعرفه ان ذلك انما هو فتنة لهم بقوله
لنفتنهم فيه اي نبتليهم ونختبرهم هل يقومون بحقنا
فيه وحقيقة شكرنا او ينكرون نعمتنا به واعلمه أن رزقه
خير وابقى اضاف الرزق اليه في قوله ورزق ربك اي ما
رزقه من الارزاق المعنوية من كمال محبة الله ومعرفته
والغنى به والحسبة الامداد به وذلك خير عاقبة ومالا
وابقى وادوم لان نعيمها متصل بنعيم الاخرة الدائم
ثم امره يامر اهله بالصلاة التي هي فتح باب المشاهدة
والمواصلة والمناجاة والصلاة من الدعاء والتضرع
والصلاة المعهودة وفي ذلك سر لطيف ورمز شريف
وهو

وهو انه صلى الله عليه وسلم لم يزل في حضرة
المشاهدة والاتصال واهله بالنسبة لمقامه
الشريف متاخرون دعاهم بملازمة الصلاة ليتصلوا
بمقامه المخصوص والاهل خصوص وعموم فيكون
المراد بهم جميع الامة وكل ذلك تعليما لامته اذ هو
صلى الله عليه وسلم معصوم عن مد العين الى ما
الاولى غضها منه وقال رضي الله عنه ومن موجبات
السرور وحسن عواقب الامور توجه القلب الى الله
في كل ما يقصده العبد في كل اموره بطلب الخيرة
الصالحة خصوصا وعموما وذلك بركعتي الاستخاره
الواردة في السنة والدعاء المشهور بعدها اللهم
اني استخيرك بعلمك الى آخره والدعاء المشهور عن
الشيخ أبي مدين اللهم ان العلم عندك وهو محجوب عني
الى اخره ويكرر هذا الدعاء مرات على قدر الأمر
ويكثر من قوله ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من امرنا رشدا اللهم خر لي واختر لي سبعا وان

Copyright © King Saud University